لأبي شيئا مما تعالجه وتعانيــه ، او تجعله يشعر بأن البيت في ضيق مادي .

اما وقد ذكرت الابوين فلا بد من اعطاء لمحة مختصرة عن الاخوة ، لكي تكتمل صورة العائلة . فقد تعرفت على الحياة وانا اشاهد الاثنين الاولين يذهبــان الى الصفوف الثانوية بالجامعة الاميركية . ومع ما لقيه والدي مــن انتقادات شديدة لارساله اولاده الى مدرسة اجنبية ، فانه لم يغيِّر رأيه بطلب العلم من اي ينبوع كان (ولو بالصين) . وكان علي بكر الاولاد ، ذكيا مجتهدا شاعرا اديبا حتى انه كان شاعر الحفلة عند تخرجه بنيل بكالوريوس علوم من الكلية الانجيلية . ثم ارسله ابي الى انكلترا عام ١٩١٠ فنال شهادة مهندس زراعي من كلية سيرانسستر الملكية ، واعتقد انه كان في الاوائل مثن تعلموا في اوروبا . ولكنه بقي طيلة حياته غير عملي ، بل له دائما نظريات في الحياة لا يقدر على تطبيقها . واما الثاني محي الدين فقد اغتاله داء الجنب في العشرين مــن عمره ، فذهب ضحية عدم وجود البنسلين في تلك الايام ، اي قبيل الحرب العالمية الاولى ، وقد اكمل دراسته الثانوية وعكف على مساعدة ابيه في اعماله ، لانه لم يكن من الراغبين كثيرا في التعلم . وكانت خسارته فاجعة كبرى للعائلة ، ولاول مرة في حياتي ارى الظلال الحزينة تخيم على البيت بجميع افراده ، وتصيب قلبي ضربة من التفجع على اخ عزيز كنت شديدة التعلق به ، وقــد انطويت على جروحي دون ان انبس بكلمة . اما امي فقد تلقتها بصبر وايمان عميقين ، وتلقاها ابي بشجاعة ، فلم يتخلف عن قبول الدعوة لمؤتمر باريس سنة ١٩١٣ ، ولم يمض على وفاة ابنه اكثر

Twitter: @abdullah1904